

نهج السعادة

[26] وأهل بيتي، وأما ما أوصيتني به من الرفق والاحسان فأنا تعالى هو المستعان على ذلك. قال: فخرج قيس في سبعة نفر من أهله حتى دخل مصر، فصعد المنبر، وأمر بكتاب معه (من أمير المؤمنين (ع) أن) يقرأ على الناس [وكان فيه]: من عبد الله علي أمير المؤمنين (2) إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين، سلام عليكم فإنني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإن الله بحسن صنعه وقدره وتدبيره اختار الاسلام ديناً لنفسه وملائكته ورسله، وبعث به أنبياءه إلى عباده، فكان مما أكرم الله عزوجل به هذه الامة، وخصهم به من الفضل، أن بعث محمداً [صلى الله عليه وآله وسلم] (3) فعلمهم الكتاب والحكمة، والفرائض والسنة (4) وادبهم

(2) وفي الطبري: (بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله علي أمير المؤمنين) الخ وهو الظاهر. (3) كذا في البحار، وهذه الجملة غير موجودة في (الدرجات). (4) هذا هو الظاهر المؤيد بنقل الطبري، دون غيره.